عالم النور

هاتف محمول خاص بالصم

سيستطيع الصم قريباً استعمال الهواتف المحمولة ، إذ ابتكر الباحثون في جامعة واشنطن جهازاً نقالاً لخدمتهم، في المقام الأول. فقد تمكن الباحثون من تطوير برمجة تخول استعمال لغة الإشارة(هي عبارة عن رموز حركية بصرية تستعمل بترتيب ونظام معين وتعتمد بشكل أساسي على استخدام اليدين في التعبير عن الأفكار) للتواصل عبر المحمول.

في الحقيقة، يعتمد هذا الجهاز على التواصل الآني عبر الفيديو. بالطبع، فانه سيساعد الصم على تجاوز شتى العقبات الحياتية.

للآن، يتمكن الصم من التواصل في ما بينهم عبر الرسائل النصية. بيد أن الفيديو أفضل بكثير من هذه الرسائل كونه يسمح بتواصل أسرع، من جهة، ويفتح للصم أبواب التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الى أقصى الحدود، من جهة ثانية.

تعتبر المبادرة الأميركية هامة، لكنها ليست الأولى عالمياً. فلغة الإشارة على المحمول معمول بها منذ مدة في كل من السويد واليابان. وعلى الصعيد الأميركي، سيتم تطوير الجهاز الى حد أبعد قبل تسويقه. وثمة العديد من شركات الاتصالات المختصة التي بدأت المشاركة في هذه المشاريع الإنسانية.

يمنيات لا يكبرن ولا يأكلن ولا يعلم بحالهن غير اللّه

الضالع / صقر المريسي :

(أسماء، وسهام، وإرادة، ومقادير)، أخوات لم تبصر أعينهن نور الشمس رغم أن أكبرهن تجاوزت السبع سنوات.. ولم تدخل بطونهن كسرة خبز، أو قطعة حلوى، أو حتى حبة أرز منذ يوم ولادتهن.. كما أنهن لم يقفن يوماً على أرجلهن، أو حتى يحركن عضواً من أجسادهن.. وأعظم مصابهن أنهن بنات رجل كادح «شاقي» من أبناء دمت، نصف أيام أسبوعه لا يجد عملاً، ولايجني حتى ثمن رغيف الخبز.. عندما طرقت باب منزل عبده عبدالله حجر تفاجأ بأننا جئنا نسأل عن بناته الأربع، فنحن على باب واحد ممن وصفوا بقوله تعالى: (تحسبهم أغنياء من التعفف)..!

فتحنا صدورنا لـ «عبده حجر» ففتح لنا قلبه المثخن بالأوجاع، وصار يخبرنا، وحمد الله لا يفارق لسانه، كيف أنه عاش طفولة محرومة، وكيف أنه يوم تزوج لم يكن يملك مالا أو بيتاً، غير أن العروس قريبته وممن أكرمها الله بالصبر والقناعة.. فلم تزهق أن زوجها «شاقي» يبكر صباحا بحثاً عن فرصة عمل في هذا البلد الفقير.. يوم يعود بلقمة عيش، ويوم آخر يعود مكسور الفؤاد..!

يقول عبده: إن الله رزقه أربع بنات وثلاثة أولاد، غير انه لم يكتشف عوق ابنته الكبرى إلاّ وقد أنجبت أمها الثانية.. فقد لفت انتباهم أن ابنتهم الأولى (أسماء)- 7 سنوات- لا تتحرك كما الأطفال، ولا يبدو أنها تكبر، فأخبره الأطباء أنها معاقة ولن تنمو..

سلم عبده حجر أمره إلى الله محتسباً، ليكتشف لاحقاً أن ابنته الثانية (سهام)- 5 سنوات- مصابة أيضاً بنفس الإعاقة.. وعندما رزقه الله بالبنت الثالثة قرر تسميتها (إرادة) انطلاقاً من إيمانه وزوجته بإرادة الله تعالى وما سيكتبه لهم، لكنها لم تكن مختلفة عن أختيها فهي معاقة أيضا..

يقول عبده: إنه لم يقطع الرجاء بالله تعالى لأن يكرمه بذرية صالحة، فكان أن رزقه الله ثلاثة أولاد جميعهم أصحاء والحمد لله.. ثم رزقه الله ببنت رابعة اسماها (مقادير)- وعمرها الآن عشرة أشهر- وهي الأخرى معاقة بنفس المرض..

سألنا الأم إن كانت بناتها تصاب بالإعاقة في سن محددة، فقالت: أنهن يصبن بالمرض بعد الشهر الخامس من أعمارهن.. وأخبرتنا أنهم أخذوا البنت الكبيرة إلى مستشفى الثورة بصنعاء، ولكن الأطباء لم يفعلوا لها شيئاً..

وعندما وصلت البعثة الطبية الألمانية إلى تعز أواخر العام الماضي استغلوا الفرصة وعرضوا البنت الكبيرة، فأخبرهم الأطباء أنها مصابة بـ»ضمور بالدماغ»، واقنعوا الأب والأم بألا جدوى من متابعة علاجهن، وفي نفس الوقت أعطوهن علاجات ولكن هذه العلاجات لم تحدث أي تغيير بحالتهن إطلاقاً.

وتقول الأم: إن الفتيات الأربع متوقفات عن النمو، حيث أن نسبة النمو لا تتعدى 10 %، وأن بناتها عاجزات تماماً عن الوقوف أو الحركة، ولا يستطعن تناول أي طعام أو شراب باستثناء الحليب «المجفف»، فلكل واحدة منهن رضاعة خاصة بها ولا تفارقها على الإطلاق..

سألنا الأب كيف يتدبر تكاليف الحليب في ظل الغلاء الفاحش، فأفادنا بأن بعض الجيران يعطفون على حال أسرته فيمدون لهم يد العون.. كما أن بعض الأقرباء عطفوا على حالهم فبنوا لأسرته غرفتين «بلوك»، في منطقة تمر من أمامها المجاري، ومخلفات أحد المنتجعات السياحية، والحارات المرتفعة.. إلاّ أنه يعتبر هاتين الغرفتين هما أكبر ما تحقق له في حياته..

وقد علمنا من بعض الجيران أنهم عرضوا على عبده حجر تبني طفلة أو طفلتين من بناته لتخفيف العبء عنه إلاّ أنه رفض ذلك، لأنه وزوجته لا يريدون أن يروا الناس معذبين، ويعانون مثلما هم يعانون..!!

ورغم أن عبده وزوجته حاولا جاهدين استجماع شجاعتهم وهم يروون مأساة بناتهم الأربع، إلا أننا كنا نرى الدموع وهي تطوف الحدقات، بحثاً عن لحظة غفلة منا لتصب على الوجنات حرّى... كنا ننظر إلى الفتيات وكل منا يسأل: يا ترى ماذا لو كانت هؤلاء الفتيات بناتي!؟

ربما آن الأوان لإعلامنا مغادرة مقرات السياسة، وطرق أبواب هؤلاء المتعبين من أخواننا وأهلنا.. فأي اللعنات ستطاردنا، وثمة آباء لا يجدون الرغيف لأسرهم.. وثمة أطفال شبه موتى يترقبون من يمد لهم يده ليهبهم حياة.. وثمة أخوات كريمات عفيفات يفضلن الموت جوعاً أو مرضاً خلف جدران البيوت على أن يتسولن على أبواب المتخمين..!!

اعذروني

لماذا تضيع حقوق المعاق؟

أمين المغنى

مازال المعاق يعاني وإلى اليوم العديد من المشاكل التي تواجهه في حياته اليومية منها إعاقته الدائمة سواء كان يعاني من ذهاب بصره أو عدم قدرته على الحركة أو شلل نصفي أو إعاقة ذهنية أو عدد كبير من الأمراض المزمنة وبحاجة إلى رعاية خاصة من أطباء متخصصين يقومون برعايتهم ومتابعتهم شهريا وإعطائهم الأدوية اللازمة والمناخ المريح للعلاج والاهتمام بأنفسهم وصحتهم.

ولكن كيف يمكن للمعاق أن يعيش في مجتمع لا يبالي بالمعاق وتحسين مستواه المعيشي علماً أن الجهات ذات العلاقة بالتوظيف لا يعطون المعاق حقه الوظيفي وهو5 % بل للأسف يتم التلاعب بالوظائف الخاصة لذوي الإعاقة وترك المعاق يعاني ضياع حقوقه بسبب عدم قدرته على المتابعة ومقابلة المعنيين بالأمر للبحث عن حقوقهم أمام العالم بأكمله.

فالعالم بأكمله يعتني بالمعاقين بشكل كبير ويعطيهم فرصاً للعمل والاندماج في المجتمع أما مجتمعنا اليمني وخاصة في محافظة عدن فيرفض رفضاً باتاً الاستماع إلى أنين المعاقين بالرغم من يوجد وسط المعاقين من يحملون الشهادات الجامعية ولكن جميع المرافق الحكومية والخاصة تغلق الأبواب في وجوههم.

أما فكرة أن يخرج المعاق من قفص الظلمة ويبدأ الاعتناء بنفسه والطلوع على سلم الحياة خطوة خطوة حتى يستطيع دخول المجالس المحلية ورفع قضايا المعاق إلى الجهات العليا أصبح غير ممكن ليبقى المعاق متسولاً بسبب حقوقه المفقودة ويكون الاستفادة من هذا جيدة لفتح عدد من الجمعيات لاستلام الميزانيات الكبيرة لصالح مسؤولي الجمعيات واستخدام المعاقين للمصالح الشخصية والظهور على مستوى محلي وعالمي أن اليمن تعتني بالمعاق ولكن هذه كذبة حيث يتم في كل احتفال استدعاء المعاقين وإعطاؤهم وجبة غذاء وهدايا عينية من أجل إسكاتهم وإراحة ضمير الجهات ذات العلاقة بأن هذه هي الأيادي البيضاء التي تقدم للمعاقين بل هذا اعتداء كبير على حقوق المعاق وتهميشه في كل المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فهل تعرفوا أيها المسؤولين ماهي حقيقة معاناة المعاق وبماذا يفكر وهو يعيش وسط بشر لا يملكون من الإنسانية غير إنهم يرون المعاق عالة ويرفضون إعطاء الفرصة لها بالاعتماد على نفسه بل يصبح محطماً ويضطر للجلوس وسط الأسواق للشحت ليستطيع توفير لقمة العيش والأدوية التي يحتاج إلها.

فأين ستذهبون غداً من عذاب القبر؟

الفرفوشة

قيل لي إنه بالإمكان إعادة النور إلى عيني

يقال أن دمي خفيف ولا تفارقني قوة الأمل والإرادة لهذا يناديونني الفرفوشة ، بالرغم من انني لا أرى جمال الكون من حولي بسبب فقداني نعمة البصر ..

أنا فاطمة بدأت رحلتي مع الإعاقة منذ سن صغيرة وتقبلتها لإن هذا قدري وانا مؤمنة بالقدر فحاولت التكييف على قوة العتمة التي جعلت كل الألوان في حياتي بلون أسود شكليا لكن جوهريا ارى زرقة السماء ولون الزهر والسهل والجبل ..ولعل أكثر شئ أثر في نفسي وجود الناس من حولي أصدقاء أقارب زملاء غرسوا في نفسي حب البقاء والكفاح والعطاء .

انا الآن ادرس في المستوى الخامس في معهد النور للمكفوفين ، أحب جدا دراستي وأحب هذا الوقت الذي أمضيه هنا في المعهد ، فمنذ إلتحاقي به تعلمت الكثير واستفدت من وقتي في الحياكة وصنع بعض الأشياء من الخزف والصوف والقش كبقية زملائي بالإضافة إلى مواد الدراسة الأخرى التي نستقيها في هذا المعهد لنكون أكثر قدرة على مواجهة الحياة وكسر الإعاقة وقيودها .

بالطبع هناك بعض المشاكل التي تواجهني بحكم عدم قدرتي على الرؤيا ، مثلا سأحكي لكم قصة قد تكون مضحكة نوعا ما ولكنها تمثل عقبة حقيقية أمامي وأمام كل من فقد نعمة البصر ،أنا أسكن في منطقة الشيخ عثمان وبحكم حبي للحياة أحب كثيرا الخروج والذهاب عند صديقاتي وجاراتي بالرغم من خوف أسرتي علي ونصحهم لي بالبقاء في البيت بحكم إعاقتي ولكنهم إعتادوا على ذلك لانني حفظت الطريق جيدا في حارتنا ولم أعد اتعثر بأي عائق قد يصادفني ، ولكن في إحدى المرات وبينما خرجنا وصديقاتي وبالطبع إبتعدنا عن المنطقة التي اسكن فيها وبينما أعتمد الجميع على قدرتي في المشي وحدي دون مساعدتهم لإنهم إعتادوا مني ذلك في نطاق حيينا ، كنت أمشي وفجأة إصطدمت قدماي بأحدى ممرات المشاة التي ترتفع عن مستوى الأرض بحيث لم اشعر بها فتعثرت ووقعت على الأرض مما أضحك الجميع علي وادركوا انهم هم المخطئون لإنهم نسوا اننا خرجنا من نطاق حارتنا ولهذا ليس لي القدرة على متابعة الطريق وحدي خاصة وانني لا امسك العصا التي تساعد كثيرا على إكتشاف مثل هذه المطبات عند فاقد البصر ، وهذه إحدى المشاكل التي نعاني منها نحن المكفوفين .

بالنسبة لحلمي لا اريد الكثير قيل لي انه بالإمكان إعادة النور إلى عيناي إذا أجريت لي عملية في الخارج لكنها تكلف الكثير من المال ، ولإنني متعلقة بفن الحياكة اتمنى ان يكون لدي ماكنة خياطة هذا كل ما لدي .

وفي الأخير اتمنى من المسؤولين عند رصف وتأهيل الطرقات أن يضعوا في إعتبارهم شريحة المكفوفين فيجعلوا حيزا من الرصيف بتصميم طرقات ذات منحدرات تساعد المكفوف على السير تحول دون تعثرهم ووقوعهم .

أنا أتحدث

عاطف : أتمنى مقابلة الرئيس

عاطف فضل أحمد حسن من جمعية الصم والبكم في خورمكسر

إسمي عاطف فضل أحمد حسن ، تمتعت بحاسة السمع حتى التاسعة من عمري وكنت قادرا على الكلام وعندما صرت في العاشرة فقدت القدرة على السمع والنطق بسبب إصابتي بحمة شديدة .. بعدها قبلت بالواقع فهذه مشيئة الله عز وجل ..أشعر بالراحة في قرارة نفسي ، تتسم طبيعتي بالهدوء منذ الصغرونوع من الخجل ولإنني كذلك لم اتسبب بأي مشاكل سواء مع أسرتي أو البيئة المحيطة بي ، لإنني لا استطيع الإحتكاك بالأسوياء ممن هم في مثل سني أو غيرهم بسبب عدم قدرتي على التفاهم والتعامل معهم والعكس ، بقيت في البيت إلا من ألجئ إلى جمعية الصم والبكم ، وقبلا كنت قد واصلت دراستي الابتدائية حتى أرتقيت المستوى الخامس ولم أكمل بسبب الملل والضيق من المعاملة السيئة التي لقيتها من بعض زملائي في المدرسة ، فلازلت أذكر أنني تعرضت للتحرش والضرب من بعض زملائي في المدرسة ولإنني لم استطع الدفاع عن نفسي أنذاك أنتابني شعور بالظلم والحزن دفعني إلى العزلة ونبذت المدرسة في نفسي وفضلت البقاء في البيت ..

الآن بفضل الله ثم والدتي التي تقف إلى جانبي دائما وتساندني التحقت بمركز الصم والبكم وتعلمت حرفة الحياكة التي أمارسها بكل حب واستفيد منها في شغل فراغي وكسب بعض المال ، وأحلم بوظيفة ثابتة مع الدولة أضمن بها مستقبلي وحياتي ، وأحلم أيضا ببناء قطعة الأرض التي امتلكها في لحج ليكون لدي منزل استقر فيه مع أسرتي التي انتظر تكوينها ، تلك الأسرة التي ترغب والدتي بأن تكون ربتها فتاة صحيحة وليست صماء وذلك لإنها وبتفكيرها تظن أنها ستكون عونا لي أكثر لإنها طبيعية مما لو تزوجت فتاة صماء مثلي ، لكني ارفض هذه الفكرة فأنا ارغب بالزواج من فتاة تكون صماء مثلي حتى استطيع التفاهم معها استوعب حديثها وتستوعب حديثي ، بعكس الفتاة العادية التي لن تستطيع التواصل معي إلا عبر لغة الإشارة التي يندر تعليمها إلا في مدارس متخصصة ، وبشكل عام الزواج يتطلب مني بناء مسكن الزوجية وهنا تكمن المشكلة في عدم قدرتي على تحمل نفقات البناء ولي هنا محاولة أستطيع أن أقول أنها باءت بالفشل وذلك لإنني ذهبت بطلب لمساعدتي إلى المحافظ السابق الكحلاني لكني لم أحظ حتى بلقائه وهنا أيضا توجد مشكلة تسبب عائقا كبيرا أمام الأصم وهي عدم القدرة على التفاهم مع الأخرين فلاهم يفهموننا ولا نحن نفهمهم ، ولهذا لا نستطيع ان نوصل ما نريده إليهم .

لماذا لا يتواجد في كل مرفق حكومي صاحب قرار مترجم بلغة الإشارة للصم ليستطيع نقل أفكارنا ومشاكلنا إلى المسؤولين ، تكررت زيارتي إلى مبنى المحافظة لأعامل على بناء بقعتي ولم اصل إلى شئ لإنهم لا يفهموني ولا يعرفون ماذا اريد ؟ ، كثيراً ما تمنيت ان ادخل لمقابلة المحافظ واشكو له أمري لكن هذا كان صعبا جدا لمثلي .

تقريبا أعيش حياة هادئة راض بما قسمه الله لي واحاول تطوير مهاراتي بالحياكة فأنا بطبعي أحب الإعتماد على نفسي فبالرغم من مساعدة جدي لي لكني أحاول دائما أكون ذا مسؤولية فقد كنت أعمل سابقا في محل للإتصالات ، ولي أمنية السفر إلى الخارج لأتعالج من مرضي لإنه غير وراثي ويمكن علاجه من خلال علمية زراعة القوقعات ، واتمنى من الله منذ زمن أن يحقق لي رغبتي بمقابلة السيد الرئيس ، فأنا معجب جدا به وبكفاءته في فن القيادة والسياسة وإدارة شؤون الدولة ، أثق جدا بأن هذا الحلم سيتحقق واتمنى ان تصل تحيتي إليه.

عاطف وتحية للرئيس

عاطف يناشد المحافظ

عاطف وهو يمارس مهنة الحياكة